الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة
وزارة التَّعليم العالي
جامعة دمشق

كليَّة الشَّريعة
قسم الحديث النبوي وعلومه

الموازنة بين الرِّواية التَّاريخيَّة والرِّواية الحديثيَّة

رسالة أعدَّت لنيل درجة الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب: محي الدين حسن الحبوش
إشراف الدكتور: بديع السَّيِّد اللحَّام

١٤٣٤هـ_٢٠١٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينُه ونستهديهِ ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، من يهدِهِ الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم واهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فلا يخفى على باحثٍ منصفٍ ما للعلوم الإسلاميَّة من ترابط وثيق واتِّصال عميق فيما بينها، هذا التَّرابط والاتِّصال يشكِّل نسيجاً معرفياً شاملاً وكاملاً، له خصائصه ومزاياه التي تكوِّن نظريَّة مستقلَّة في المعرفة الإنسانيَّة، فأصول الدِّين، والتَّفسير، والحديث، والفقه، والعربيَّة، والتَّاريخ، كلُّها علومٌ آخذ بعضها ببعض، وقلَّ أن يطالع الإنسان علماً منها، أو ينظر فيه، إلا ودخل في علم آخر واهتدى إليه، وهكذا.

وإذا كان هذا الأمر واقعاً لا مجال لإنكاره، فإنَّ علم الحديث تربطه بعلم التَّاريخ صلة وثيقة كذلك، إذ ارتبط في نشأته بعلم الحديث منهاجاً، وموضوعاً، ورجالاً؛ أمَّا من حيث المنهج فقد تأثَّر في نشأته بمنهج رجال الحديث في الرِّواية والإسناد، وأمَّا من حيث الموضوع فمع أنَّه بدأ بما يسمَّى بـ(المغازي) فإنَّه شمل فيما بعد حياة النَّبيِّ ﷺ وحياة أصحابه رضي الله عنهم، وأمَّا من حيث الرِّجال فإنَّ أوَّل من أسهموا في كتابة السِّيرة والمغازي _

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتي تعدُّ بداية التَّأليف في التَّاريخ الإسلامي _ كانوا من رجال الحديث؛ كعروة بن الزُّبير، وعاصم بن عمر بن قتادة، وابن شهاب الزُّهري، وغيرهم.

فعلم الحديث الشَّريف يشكِّل البيئة التي نشأ فيها علم التَّاريخ الإسلامي، وكان لذلك أثره الكبير والفاعل في اصطباغ التَّاريخ الإسلامي بطابع متميِّز بالتَّثبُّت في نقل الخبر إذا ما قورن بتواريخ الأمم الأخرى. إلا أنَّ هذا العِلم _ علمَ التَّاريخ الإسلامي _ غدا كغيره من العلوم والمعارف الإنسانيَّة، علماً مستقلًّا بذاته، له خصائصه التي تميِّزه عن غيره من العلوم، وإن كان من حيث النَّشأة مرتبطاً بعلم الحديث.

وقد كثر الحديث في أواخر القرن الماضي حول إعادة كتابة التَّاريخ الإسلامي، فتشكَّلت هيئاتٌ وعُقدت مؤتمراتٌ لهذا الغرض، ومن ذلك ما حدث في عام أربعة وسبعين وتسع مئة وألف للميلاد (١٩٧٤م – ١٣٩٣هـ) حيث قرَّر مجلس اتِّحاد الجامعات العربيَّة تشكيل لجنة تحضيريَّة لدراسة (إعادة كتابة تاريخ العرب والإسلام)، ثمَّ عُقدت في جامعة الكويت (حلقة عمل لمشروع إعادة كتابة تاريخ العرب والإسلام)، وفي الدَّورة الثَّالثة والعشرين للمجلس التَّأسيسي لرابطة العالم الإسلامي طُرح الموضوع، وصدر المجلس بقرار تشكيل لجنة لتقومَ بوضع خطَّة لإعادة كتابة التَّاريخ الإسلامي، كما انبثق عن اتِّحاد المؤرِّخين العرب لجنة بهذا الخصوص عُرفت باسم (الهيئة العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمَّة).

ولا شكَّ أنَّ المقصود بإعادة كتابة التَّاريخ الإسلامي نقدُ الرِّوايات فيه، وتخليصه ممَّا علق به من الأخبار الزَّائفة والرِّوايات الباطلة، ولكن كيفيَّة الوصول إلى ذلك ممَّا اختلفت حوله الأفكار، وتعدَّدت وجهات النَّظر فيه، وكان من بين وجهات النَّظر المقترحةِ المطالبةُ بتطبيق منهج نقد الحديث على الرِّواية التَّاريخيَّة؛ بدراسة أسانيدها ومتونها، وقبول ما قبلته الصَّنعة الحديثيَّة، وردِّ ما ردته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلَّا أنَّ المطالبة بتطبيق منهج المحدِّثين على الرِّواية التَّاريخيَّة _ من دون دراسة لخصائص كلٍّ من الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخية، ومعرفة نقاط الاتِّفاق والاختلاف بينهما_ فيها تعسُّف كبير، يُغفل بوضوح خصائص علم التَّاريخ ومزاياه التي ينبغي مراعاتها في هذا الجانب.

وقد دفعني كلُّ ذلك إلى التَّفكير في اختيار هذا الموضوع؛ إذ إنَّه بحاجة إلى دراسة مستقلَّة، تليق بموضوع مثله له أهميته بين علوم الإسلام، فأحببت أن يكون موضوعاً لرسالة الدُّكتوراه وجعلته بعنوان: (**الموازنة بين الرِّواية التَّاريخيَّة والرِّواية الحديثيَّة**) دراسة مقارِنة.

_ مشكلة البحث:

إذا ما نظرنا إلى مصادرنا الإسلاميَّة التي كتبها كبار مؤرِّخي الإسلام وجدنا فيها تراثاً زاخراً بالأخبار والرِّوايات، وهم في نقلهم لها يلتزمون الأمانة العلميَّة، فيثبتون كلَّ ما وقفوا عليه من رواياتٍ وإن تعدَّدت، وأخبارٍ وإن تناقضت، مدوِّنين لها في تصانيفهم.

إلَّا أنَّ الغالب على ما دُوِّن في تراثنا التَّاريخي وسُجِّل أنَّه لم يُمحَّص، ولم يميَّز فيه المقبول من المردود في كثير من الأحيان، والمطَّلع على ما كتبه بعض المؤرِّخين المُحْدثين عن فترات سابقة في التَّاريخ الإسلامي، وما تتناقله بعض وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها بهذا الخصوص، فضلاً عن بعض الدَّعوات المشبوهة التي تنادي بإعادة كتابة التَّاريخ الإسلامي وَفْق منهجية غربية لها أسبابها وضرورتها التي دعت إليها وصبغتها بطابع خاص بها، إنَّ النَّاظر إلى كل ذلك يجد أنَّ عرض التَّاريخ الإسلامي بصورة صحيحة بات ضرورة لا مفرَّ منها في هذا العصر.

وليس بخافٍ على أهل العلم ما أبدعه المسلمون في علم الحديث، من منهج علميٍّ رصين في نقد الرِّوايات وتمحيصها، وما أوجدوه لذلك من وسائل تعين على نقد الأخبار وتمحيص الآثار، من الكتب المتخصِّصة في تأصيل هذا العلم وتقعيده، وما صنَّفوه في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذلك من تآليفَ في تراجم الرُّواة.

وبالتالي فإنَّ هذا البحث يجيب عن الأسئلة الآتية:

١_ ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخيَّة ؟.

٢_ هل يصلح منهج المحدِّثين وحده لنقد الرِّوايات التَّاريخيَّة ؟ أم أنَّه بحاجة إلى قواعد أوسع تراعي خصوصيَّة هذه الرِّوايات ؟.

٣_ إذا كان كثير من المحدِّثين قد دخلوا ميدان الرِّواية التَّاريخيَّة فما منهجهم في نقد أخبارها ؟.

٤_ ما المدى الذي يمكن أن يستفيد منه المؤرِّخ من مناهج المحدِّثين وقواعدهم في تنقية الرِّوايات التَّاريخيَّة ؟.

_ الجديد الذي يقدِّمه البحث:

يرى الباحث أن الجديد الذي يقدمه هذا البحث ما يلي:

أولاً: دراسةُ جوانب الاتِّفاق والاختلاف بين الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخيَّة.

ثانياً: يرصد البحث بدء الانفصال بين علمي الحديث والتَّاريخ والتمايز بينهما.

ثالثاً: دراسة الإسناد في الرواية التّاريخية من حيث بدءُ استعماله فيها، ومناهجُ المؤرخين في الالتزام به، مع بيان دوافع الاهتمام به عند بعض المؤرخين وإهماله عند آخرين، وموازنته مع منهج المحدثين في ذلك.

رابعاً: دراسة منهج المحدثين في نقد الرواية التاريخية.

خامساً: استخلاص بعض الضوابط النظرية التي يمكن اعتمادها معياراً لنقد الرواية التاريخية من التطبيقات العملية للمحدثين الذين دخلوا ميدان الرواية التاريخية.

_ أسباب اختيار البحث:

١_ الكشف عن العلاقة الوثيقة بين علمي الحديث والتَّاريخ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢_ استغلال ما جاء من روايات ونصوص في التَّاريخ الإسلامي من قبل المستشرقين وأصحاب الدَّعوات المشبوهة من مستغربي المنهج وأرقَّاء التَّفكير والفرق الضَّالة، وانتقاء الرِّوايات وتفسيرها بما يخدم أهدافهم في ظل الحرب الفكرية التي يخوضها هؤلاء ضد أمَّتنا، ولهذا لا نجد في دراساتهم التَّاريخية الإسلاميَّة إلا الحديث عن الفتن والحروب والمكر والخديعة، والتي تُقَدَّم على أنَّها أهم صفات المجتمع المسلم آنذاك.

٣_ المنهجية الغربية في النَّقد التَّاريخي وأثرها في التَّاريخ الإسلامي، فكثير من المشتغلين بالتَّاريخ اليوم يدعون إلى تطبيق ذلك المنهج على التَّاريخ الإسلامي، متجاهلين للظُّروف والبيئة التي ظهر فيها هذا المنهج، ناسين أو متناسين في الوقت ذاته السَّبق العلميَّ للمحدِّثين في مجال النَّقد الذي تأخَّر عنه الغربيُّون قروناً عديدة.

٤_ ومما حفزني إلى اختيار هذا الموضوع أنَّه لم يبحث من قبل بصورة محرَّرة وشاملة، في تأليف مستقل يجمع دقائقه وتفاصيله.

_ أهميَّة البحث:

ترجع أهمية البحث في هذا الموضوع إلى أنَّه متعلِّق بطبيعة العلاقة بين كلٍّ من علم الحديث والتَّاريخ والصِّلة القائمة بينهما، والتي يتحدد على أساسها قبولُ نقد الرِّوايات التَّاريخية وفقاً لمنهج المحدِّثين النَّقدي أو ردُّها.

كما تظهر أهميَّة البحث من خلال تأكيده سَبْق المحدِّثين العلمي في ميدان توثيق النُّصوص النَّقلية.

ولا يخفى أيضاً ما للتَّاريخ من أهمية بالغة في بناء فكر الأمَّة وعقيدتها، فإذا قبلنا كلَّ ما وصلنا من أخبار وروايات من دون نقد وتمحيص فإنَّ الصُّورة المثلى للرَّعيل الأوَّل من الصَّحابة والسَّلف في أذهاننا تعود مشوَّشة، تهتزُّ معها ثقة الأمَّة بقدوتها، وهذا بلا شكٍّ أكبر عامل من عوامل بتر صلة الأمَّة بماضيها المجيد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

_ أهداف البحث:

١_ الوقوف على مدى تأثُّر علم التَّاريخ عند المسلمين بعلم الحديث، وكذا الوقوف على مظاهر هذا التَّأثُّر.

٢_ محاولة تتبُّع صنيع المحدِّثين الذين دخلوا ميدان الرِّواية التَّاريخيَّة للوقوف على مدى تطبيقهم لمنهج أهل الحديث على الرِّواية التَّاريخية، وهذا يعكس إحدى خصائص علم الحديث في كونه منهجاً علميّاً قابلاً للتَّعميم في المعرفة النَّقليَّة.

٣_ معرفة نقاط الاتِّفاق والاختلاف بين الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخيَّة، وخصائص كلٍّ منهما ومزاياها، وهو أمر مهمٌّ جدّاً تترتَّب عليه نتائج كبيرة، لعلَّ أهمَّها معرفة القدر الذي يمكن الاستفادة فيه من قواعد نقد الرِّواية الحديثيَّة على الرِّواية التَّاريخيَّة.

_ حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الموازنة بين الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخية بدءاً بالعهد النَّبوي وانتهاء إلى القرن الثَّامن الهجري، وإنما وقفت عند هذا الحد لأنَّ الرِّواية لم يطرأ عليها جديد يذكر بعد القرن الثامن؛ إذ كان هذا القرن يمثل بما شهده من حركة علمية واسعة أوجَ ما وصلت إليه الروايتان الحديثيَّة والتَّاريخيَّة. وقد يخرج البحث عن هذا النِّطاق قليلاً في بعض الأحيان لفائدة أو ضرورة تُلجئ إليه.

_ الدِّراسات السَّابقة:

لم أقف _ في حدود تتبعي للدِّراسات الأكاديميَّة حول هذا الموضوع بخصوصه _ على تأليف مستقل جمعت فيه دقائق هذا الموضوع وتفاصيله في وحدة تركيبيَّة ذات بنية شموليَّة، وقد وجدت بعض العنوانات التي لها علاقة بالموضوع:

_ مصطلح التاريخ: للدكتور أسد رستم: نبَّه في كتابه هذا على سبق المحدِّثين في وضع منهج لنقد المعرفة النَّقليَّة التي يمكن الاستفادة منها في وضع قواعد للنَّقد التَّاريخي،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والكتاب لا يعدو أن يكون وصفاً لمنهج المحدِّثين في نقد الحديث، دون التَّعرض لكيفيَّة الاستفادة من منهج المحدِّثين لنقد الرِّواية التَّاريخيَّة.

_ منهج النَّقد التَّاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي: للدكتور عثمان موافي (أستاذ النَّقد الأدبي في جامعة الإسكندرية)، والكتاب يتحدَّث عن منهج النَّقد عند المحدِّثين، وإن كان عنوانه يشير إلى خلاف ذلك.

_ مصادر السِّيرة النَّبويَّة بين المحدثين والمؤرِّخين، وهما بحثان قدِّما لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالميَّة للسنَّة النَّبويَّة والدِّراسات الإسلامية المعاصرة (١٤٢٨هـ _ ٢٠٠٧م) الأوَّل للدُّكتور عبد الرزَّاق هرماس، والثَّاني للدكتور ياسر أحمد نور، والبحثان يتعلَّقان بمصادر حقبة مهمة من التَّاريخ الإسلامي وهي السِّيرة النَّبويَّة.

_ مرويات السِّيرة النَّبويَّة بين قواعد المحدِّثين وروايات الأخباريِّين، بحثان يحملان العنوان ذاته، أحدهما للدكتور أكرم ضياء العمري، والثَّاني للدكتور مسفر الدميني، وكلاهما يتحدثان عن منهج المحدِّثين وإمكانية تطبيقه على الرِّواية التَّاريخية والصُّعوبات التي تواجه ذلك، إلا أنَّهما قاصران على السِّيرة النَّبويَّة.

_ منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، ثمَّ التَّحليلي.

أمَّا المنهج الاستقرائي فهو في الأعمِّ الأغلب يقوم على الاستقراء غير التَّام، وذلك لطبيعة مادَّة كلٍّ من الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخيَّة، ثمَّ إنَّ نصيب الاستقراء في الرِّواية الحديثيَّة قليلٌ قياساً إلى الرِّواية التَّاريخيَّة، لأن أئمة الحديث أفاضوا في هذا الجانب بحيث لم تعد الحاجةُ قائمة إلى دراسة استقرائيَّة، ومن هنا اعتمدت كثيراً على مقدِّمات كتب نقد الرِّجال ومصطلح الحديث. وهذا بخلاف الرواية التاريخية التي حرصت أن يكون الاستقراء فيها يمثل عيِّنات يستطيع الباحث من خلال دراستها استخلاص نتائج يمكن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعميمها على ما لم يدخل تحت الدراسة. ولا سيَّما أنَّ الاستقراء التَّام في هذا المجال متعذِّر لا يمكن لجهد فردي أن يحيط به، وفي بعض الأحيان التزمت الاستقراء التَّام، كما اعتمدت في غير ما موضع على بعض الدِّراسات التَّاريخية المعاصرة التي اعتمدت منهج الاستقراء التَّام أيضاً.

وأمَّا المنهج التَّحليلي فيأتي بعد الاستقراء، فأقوم بتحليل نتائج الاستقراء ومقارنتها؛ لاستنباط ما فيها من قواعد وأحكام، وذلك كما في الكلام على مناهج التَّدوين وأسبابه في الرِّوايتين الحديثيَّة والتَّاريخيَّة، وكذا عند الكلام عن دوافع النَّقد عند المحدِّثين والمؤرِّخين، وسائر ما يتعلَّق بالموازنات.

_ منهج الكتابة:

اتَّبعت في كتابة البحث المنهج الآتي:

١_ تخريج النُّصوص الواردة في البحث:

(أ)_ الآيات القرآنية: عزوت الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية مُدرجين في صلب الرِّسالة بين معقوفين هكذا [ ].

(ب)_ الأحاديث النَّبويَّة: قمت بتخريجها من مصادرها الأصليَّة، فإن كان الحديث في الصَّحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما، أو من أحدهما، وإن كان في غيرهما التزمت تخريجه من السُّنن الأربعة، وإلا فمن غيرهما حسبما يقتضيه البحث، مراعياً في كلِّ ذلك إثبات الحكم على الأحاديث وبيان حالها من حيث القبول والرَّد من أقوال أئمَّة النَّقد وأعلام هذا الشَّأن، إن كان الحديث في غير الصَّحيحين، فإن لم أجد لهم حكماً على الحديث أو لم أقف عليه اجتهدت في الحكم عليه حسب الخطوات المعروفة في دراسة الأسانيد مثبتاً الحكم عليه مختصراً دون تفصيل في ذلك.

وأذكر عند تخريج الحديث في الهامش اسم المصدر، ثم اسم الكتاب، ثمَّ الباب، ثمَّ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الجزء والصَّحيفة، ثمَّ رقم الحديث إن وجد، وكلُّ هذا إن كان الحديث في الكتب الستَّة، فإن كان في غيرها اكتفيت بذكر اسم المصدر، ثمَّ رقم الجزء والصَّحيفة، ثمَّ رقم الحديث إن وجد.

٢_ عزوت الآثار وأقوال العلماء إلى مصادرها الأم: محاطة بعلامتي تنصيص هكذا «...»، وإذا كان الأثر أو القول في أكثر من مصدر أو مرجع فإنِّي اكتفي بذكر المصدر الأم، ولا أتعدَّى ذلك إلى غيره إلا إذا دعت الحاجة، مراعياً في ذلك الحكم على الآثار التي يترتَّب عليها كبير فائدة في البحث.

٣_ التزمت في الأبيات الشعرية عزوها إلى دواوين قائليها قدر الإمكان، وإلَّا فإلى مصدرها الأم.

٤_ عرَّفت بالمصطلحات والكلمات الغريبة : أمَّا المصطلحات فعرَّفتها من خلال الكتب المعتمدة في كلِّ فنٍّ من فنون العلم، وكذا وضَّحت معاني الكلمات الغريبة وشرحتها من كتب غريب الحديث واللُّغة وغيرها.

٥_ عرَّفت بالأماكن والبلدان تعريفاً موجزاً مع بيان موقعها المعاصر ما أمكن ذلك.

٦_ ترجمت الأعلامَ الذين وردت أسماؤهم في البحث، ممَّن كان ذكره مقصوداً أصالة، لا تبعاً أو ضمناً، وراعيت في التَّرجمة الاختصار الشَّديد؛ لاشتمال البحث على أعلام كثيرين، مقتصراً على ذكر اسم العلم، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وما اشتهر به من العلوم، وولادته، ووفاته، واعتمدت في الأعمِّ الأغلب على مرجع واحد أو مرجعين خشية الإطالة، واستثنيت من تراجم الأعلام الخلفاءَ الراشدين، ومشاهيرَ رواة الحديث من الصَّحابة، وأصحابَ الكتب الستَّة، وأئمةَ المذاهب الأربعة.

٧_ المصادر والمراجع:

_ عند العزو إلى المصادر والمراجع في الهامش لأوَّل مرَّة أقتصر على ذكر اسم الكتاب،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثمَّ اسم مؤلِّفه، فالجزء والصَّحيفة، ولا أذكر ما يتعلَّق ببقية معلومات الكتاب؛ خشية إثقال الحواشي، واكتفاء بورود هذه المعلومات مفصَّلة في فهرس المصادر والمراجع، وأضع بين معلومات كلِّ مصدر وآخر فاصلة (،).

_ عند تكرار النَّقل من الكتاب أكتفي بذكر اسمه غفلاً من مؤلِّفه، إلا إذا كان اسم الكتاب يشتبه على القارئ باسم كتاب آخر إذا ذكر من دون اسم مؤلِّفه، وذلك كما في (التَّاريخ الكبير) للبخاري، و(التاريخ الكبير) لابن أبي خيثمة، وهكذا.

_ أرتِّب المصادر والمراجع في الهامش بحسب وفيات مؤلِّفيها، فإن كانت المصادر أو المراجع لمؤلِّفين معاصرين لم اعتمد في ترتيبها منهجاً محدَّداً.

_ وقد أفدت في هذا البحث كثيراً من الحاسوب، خصوصاً في بعض الكتب التي لم يتيسَّر لي الحصول على نسخة مطبوعة منها، وكذا في بعض الاستقراءات التي تتطلب وقتاً طويلاً في الكتب المطبوعة.

وعمدت إلى مقابلة النصوص التي نقلتها من المكتبة الحاسوبيَّة على النُّسخ المطبوعة، وظهر لي دقَّتها إلى درجة كبيرة جدّاً في كثير من الكتب، مع وجود الأخطاء أحياناً في العزو إلى رقم الصَّحيفة بالتَّقديم أو التَّأخير، أو في جعل المادَّة المطبوعة في صحيفة واحدة في النسخة المطبوعة مقسومة على صفحتين في نسخة البرنامج الإلكترونيَّة، وكذا بعض الأخطاء كتصحيف بعض الكلمات.

٨_ العناية بعلامات التَّرقيم: وضبط النَّص بالحركات، خصوصاً فيما يتعلَّق بالكلمات المشكلة وأسماء الأعلام؛ لإظهار المعاني الصَّحيحة، ودفع الإيهام والإبهام الذي قد يقع فيه القارئ.

٩_ وضع الفهارس العلميَّة المتنوِّعة التي تخدم البحث، وهي فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الأعلام المترجمين، وفهرس المصادر والمراجع، وأخيراً فهرس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوعات العام.

_ خطة البحث:

جاء هذا البحث بعد المقدِّمة في فصل تمهيدي، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

الفصل التمهيدي: ويتضمَّن مبحثين:

_ المبحث الأول: التَّعريف بمصطلحي الرِّواية الحديثيَّة والرِّواية التَّاريخيَّة

_ المبحث الثَّاني: العلاقة بين الحديث والخبر التَّاريخي

الباب الأوَّل: نشأة الرِّواية وتقييدها بالكتابة

ويتضمن أربعة فصول:

الفصل الأوَّل: نشأة الرِّواية: وفيه مبحثان:

_ المبحث الأوَّل: نشأة الرِّواية الحديثيَّة

_ المبحث الثَّاني: نشأة الرِّواية التَّاريخيَّة

الفصل الثَّاني: تقييد الرِّواية الحديثيَّة بالكتابة: ويتضمَّن تمهيداً و ثلاثة مباحث:

_ تمهيد.

_ المبحث الأول: مراحل كتابة الحديث

_ المبحث الثاني: أسباب تقييد الحديث بالكتابة

_ المبحث الثالث: مناهج كتابة الحديث

الفصل الثَّالث: تقييد الرِّواية التَّاريخيَّة بالكتابة: ويتضمَّن ثلاثة مباحث:

_ المبحث الأول: مراحل الكتابة التَّاريخيَّة

_ المبحث الثاني: أسباب الكتابة التَّاريخيَّة

_ المبحث الثالث: مناهج الكتابة التَّاريخيَّة

الفصل الرَّابع: نتائج الموازنة: وفيه أربعة مباحث

_ المبحث الأوَّل: أثر علم الحديث في نشأة علم التَّاريخ عند المسلمين

_ المبحث الثَّاني: الانفصال بين علمي الحديث والتَّاريخ

_ المبحث الثَّالث: تأخُّر التدوين وأثره في مصداقيَّة الرِّوايتين

_ المبحث الرَّابع: علم الأنساب والقصص وأثرهما في الكتابة التَّاريخية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثَّاني: بُنية الرِّواية:
ويتضمَّن تمهيداً و ثلاثة فصول:

تمهيد.

الفصل الأوَّل: إسناد الرِّواية. ويتضمن مبحثين:

_ المبحث الأوَّل: الإسناد في الرِّواية الحديثيَّة

_ المبحث الثَّاني: الإسناد في الرِّواية التَّاريخيَّة

الفصل الثاني: متن الرِّواية ومصادرها. ويتضمَّن ثلاثة مباحث:

_ المبحث الأوَّل: متن الرِّواية

_ المبحث الثَّاني: مصادر الرِّواية الحديثيَّة

_ المبحث الثالث: مصادر الرِّواية التَّاريخيَّة

الفصل الثَّالث: نتائج الموازنة. ويتضمَّن خمسة مباحث:

_ المبحث الأوَّل: مدى الالتزام بمنهج إسناد الرِّواية

_ المبحث الثَّاني: رجال الإسناد جرحاً وتعديلاً

_ المبحث الثالث: الإسناد الجمعي بين المحدثين والمؤرِّخين

_ المبحث الرَّابع: التَّوافق والاختلاف في المتن وأثره في الرِّواية

_ المبحث الخامس: التَّوافق والاختلاف في المصادر وأثره في الرِّواية

الباب الثَّالث: نقد الرِّواية.
ويتضمَّن ثلاثة فصول:

الفصل الأوَّل: النَّقد في الرِّواية الحديثيَّة. ويتضمَّن ثلاثة مباحث:

_ المبحث الأوَّل: نشأة النَّقد وتطوُّره عند المحدِّثين

_ المبحث الثَّاني: منهج النَّقد عند المحدِّثين

_ المبحث الثَّالث: دوافع النَّقد عند المحدِّثين

الفصل الثَّاني: النَّقد في الرِّواية التَّاريخيَّة. ويتضمَّن ثلاثة مباحث:

_ المبحث الأوَّل: نشأة النَّقد وتطوُّره عند المؤرِّخين

_ المبحث الثَّاني: منهج النَّقد عند المؤرِّخين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

_ المبحث الثَّالث: دوافع النَّقد عند المؤرِّخين

الفصل الثَّالث: نتائج الموازنة. ويتضمَّن خمسة مباحث:

_ المبحث الأوَّل: في نشأة النَّقد وتطوُّره

_ المبحث الثَّاني: في منهج النَّقد

_ المبحث الثَّالث: في دوافع النَّقد

_ المبحث الرَّابع: في أثر النَّقد

_ المبحث الخامس: وسائل تشويه التاريخ الإسلامي

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج والتَّوصيات

وفي الختام أتوجَّه بوافر الشكر وجميلِ الثناء بمداد العرفان للسادة الأساتذة الدُّكتور بديع السيِّد اللحَّام والدكتور عماد الدين الرَّشيد لتفضُّلهما بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما أولياني به من الرِّعاية والتَّوجيه في تقويم البحث وإثرائه بكلِّ ما يفيد. أجزل الله مثوبتهما في الدارين، ونفع بهما وأمتع.

وأثني بالشكرِ وجزيلِ الامتنان للجنة الكريمة التي تفضلت بقبول مناقشةِ البحثِ لإبداء الملاحظات القيِّمة لترشيده وتسديده، السادةُ الأساتذة، الدكتور نصار نصار، والدكتور عبد القادر الحسين والدكتورة منى العسة.

كما أتقدم بخالص الشكر للدكتور عمار النهار الأستاذِ المساعدِ في قسمِ التاريخِ من كلية الآداب في جامعة دمشق الذي تكرَّم بقبول مناقشة البحث وتقويم بضاعتي المزجاة فيه.

والشكر موصول لجامعةِ دمشقَ ممثلةً في كلية الشريعة، عمادةً وهيئةً تدريسية، لما أتاحت لي من فرصة متابعة دراساتي العليا، وأخص بمزيدٍ من الشكر القائمينَ على قسم الحديث النبوي وعلومه الذين يولون طلبة الحديث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جلَّ اهتمامِهم ووقتِهم وجُهدِهم.

كَمَا أَشْكُرُ إخوَاني الأوفِيَاء؛ وأَخُصُّ منْهُم بالذّكر الأَخوين الفاضلين: عبد الجواد حمام وإبراهيم عمر المقداد، وكلَّ من قدم لي عوناً، وتفضَّل بمشورة، أو رأي، أو توفير كتاب.

الفصل التَّمهيدي
ويتضمَّن مبحثين

المبحث الأول: التَّعريف بمصطلحي الرِّواية الحديثية والرِّواية التَّاريخية

المبحث الثَّاني: العلاقة بين الحديث والخبر التَّاريخي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: متن الرواية التاريخية..... ٢٢٤
المبحث الثاني: مصادر الرواية الحديثية..... ٢٢٧
أولاً: المشافهة..... ٢٢٥
_ السماع..... ٢٢٧
_ العرض..... ٢٢٧
ثانياً: المصادر المكتوبة..... ٢٢٥
_ الإجازة..... ٢٢٨
_ المناولة..... ٢٢٩
_ المكاتبة..... ٢٣٠
_ الإعلام..... ٢٣٠
_ الوصية..... ٢٣٠
_ الوجادة..... ٢٣١
ثالثاً: المعاينة والمشاهدة..... ٢٣١
المبحث الثالث: مصادر الرواية التاريخية..... ٢٣٢
أولاً: القرآن الكريم..... ٢٣٢
ثانياً: المصادر الشخصية..... ٢٣٣
_ المشافهة..... ٢٣٣
_ المشاهدة والمعاينة..... ٢٣٤
ثالثاً: المصادر المكتوبة..... ٢٣٧
_ الكتب والمصنفات..... ٢٣٧
_ الدواوين والسجلات الحكومية..... ٢٤١
_ المكاتبة..... ٢٤٢
_ الإجازات..... ٢٤٣
_ الخطوط..... ٢٤٣
_ الكتابات الأثرية..... ٢٤٤
الفصل الثالث: نتائج الموازنة..... ٢٤٥ - ٢٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: مدى الالتزام بمنهج إسناد الرواية..... ٢٤٦

أولاً: في الرواية الحديثية..... ٢٤٦

ثانياً: في الرواية التاريخية..... ٢٤٦

دوافع الاهتمام بالإسناد عند بعض المؤرخين..... ٢٤٧

دوافع إهمال الإسناد عند بعض المؤرخين..... ٢٤٨

المبحث الثاني: رجال الإسناد جرحاً وتعديلاً..... ٢٥٤

أولاً: في الرواية الحديثية..... ٢٥٢

ثانياً : في الرواية التاريخية..... ٢٥٣

المبحث الثالث: الإسناد الجمعي بين المحدثين والمؤرخين..... ٢٥٩

أولاً: التعريف بالإسناد الجمعي..... ٢٥٩

ثانياً: نشأة الإسناد الجمعي وتطوره..... ٢٦٠

ثالثاً: صور الإسناد الجمعي..... ٢٦٤

رابعاً: موقف نقاد الحديث من الإسناد الجمعي..... ٢٦٥

خامساً: الأسباب الباعثة على استعمال الإسناد الجمعي..... ٢٧١

المبحث الرابع: التوافق والاختلاف في المتن وأثره في الرواية..... ٢٧٥

أولاً: التوافق بين الروايتين..... ٢٧٥

ثانياً: الاختلاف بين الروايتين..... ٢٧٥

المبحث الخامس: التوافق والاختلاف في المصادر وأثر ذلك في الرواية..... ٢٧٩

الباب الثالث: نقد الرواية..... ٢٨٢ - ٤٤٧

الفصل الأول: النقد في الرواية الحديثية..... ٢٨٣- ٣٤٣

المبحث الأول: نشأة النقد وتطوره عند المحدثين..... ٢٨٤

تمهيد: تعريف النقد..... ٢٨٤

أولاً: النقد في العهد النبوي..... ٢٨٤

ثانياً: النقد في عهد الصحابة..... ٢٩٤

ثالثاً: النقد في عهد التابعين..... ٣٠١

رابعاً: النقد عند تابعي التابعين..... ٣٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً: النقد في عهد تبع الأتباع..... ٣٠٦
سادساً: النقد في العصور اللاحقة..... ٣٠٨
المبحث الثاني: منهج النقد عند المحدثين..... ٣٠٩
أولاً: منهج نقد السند..... ٣٠٩
ثانياً: منهج نقد المتن..... ٣٢٠
المبحث الثالث: دوافع النقد عند المحدثين..... ٣٣٣
الفصل الثاني: النقد في الرواية التاريخية..... ٣٤٤ – ٤٠٨
المبحث الأول: نشأة النقد وتطوره عند المؤرخين..... ٣٤٥
أولاً: القرن الأول الهجري..... ٣٤٥
ثانياً: القرن الثاني الهجري..... ٣٤٥
ثالثاً: القرن الثالث الهجري..... ٣٤٧
رابعاً: القرن الرابع الهجري..... ٣٥٠
خامساً: القرن الخامس الهجري..... ٣٥٥
سادساً: القرن السادس الهجري..... ٣٥٨
سابعاً: القرن السابع الهجري..... ٣٦١
ثامناً: القرن الثامن الهجري..... ٣٦٢
المبحث الثاني: منهج النقد عند المؤرخين..... ٣٦٨
أولاً: منهج نقد السند..... ٣٦٨
ثانياً: منهج نقد المتن..... ٣٧٤
المبحث الثالث: دوافع النقد عند المؤرخين..... ٣٩٧
الفصل الثالث: نتائج الموازنة..... ٤١٠ – ٤٤٧
المبحث الأول: في نشأة النقد وتطوره..... ٤١١
المبحث الثاني: في منهج النقد..... ٤١٣
المبحث الثالث: في دوافع النقد..... ٤٢٧
المبحث الرابع: في أثر النقد..... ٤٢٨
المبحث الخامس: وسائل تشويه التاريخ الإسلامي..... ٤٣١
الخاتمة..... ٤٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit